

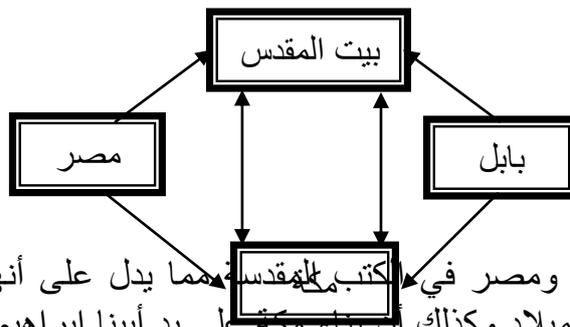
إبراهيم ن في الكتب السماوية دراسة تحليلية

المدرس أنمار جاسم عبد الجبار
كلية الآداب – جامعة القادسية

المقدمة:

قد لا يعرف التاريخ البشري شخصيات كثيرة اختلف حولها الكتاب والشعراء ورجال الدين والعلم والأدب والفلسفة والاجتماع والفن، وكثيرة هي الشخصيات التي استعصت على الفكر البشري، واختلفوا في الحكم عليها. وتنوعت وتباينت نظرياتهم ومذاهبهم وآرائهم حول ذلك، فمنهم من رفعهم إلى قمة المجد ، ومنهم من هوى بهم إلى أسفل الدرك.

وتعد الدراسات التحليلية للشخصيات وخاصة سيرة احد الانبياء من الدراسات المهمة في حضارات الشعوب والأمة وعن طريقها يمكن التوصل إلى عراقتها و أصلاتها لاسيما سيرة أبو الأنبياء إبراهيم ن المدروس في بحثنا هذا، ولعل صورة العالم القديم المعروفة لدينا تمكننا من أن نرسم مخطط يوضح ظهوره وارتباطه بالرقعة الجغرافية، حيث شكلت أرض الرافدين ومصر رأسا المثلث الروحي للانطلاق نحو النقاط الأخرى للتفاعل بين مهد الجنس البشري وأشهر رحلاته وبيان الارتباط الوثيق والعلاقة الروحية القائمة بين مدن الشرق الأدنى .



لقد ذكرت بابل ومصر في الكتب المقدسة مما يدل على أنهما كانتا مركزاً للقوة والسلطة قبل الميلاد وكذلك أن بناء مكة على يد أبينا إبراهيم ن ، وبناء بيت

المقدس على يد سليمان ٧، ولست أعلم أن كان كتاباً يمكن أن يعطي أنماطاً لا تنتهي، وصور مختلفة للعالم، كما نجده في الكتب المقدسة أنه أشبه الكل بالبستان الواسع الرحب الذي نجد فيه الصنوف المتعددة المختلفة من الأزهار والأشجار والثمار، وهو الساحة الكبرى التي نتجول فيها ونحن نعرض سيرة الأنبياء الأوائل.

إن ملخص بحثي تضمن دراسة ابو الأنبياء إبراهيم ٧ الذي ورد في الكتب المقدسة (التوراة، الإنجيل، القرآن)، حيث ذكرت نسبه وملخص عن سيرة حياته ومسيرته ومعنى اسمه لغوياً وعدد وروده في الكتب السماوية مع شواهد على ذلك، كل ذلك مسبق بعرض تفصيلي عن الكتب السماوية الثلاث، التوراة (العهد القديم) بأجزائه الثلاثة وما يتضمنه من أسفار مشيرين إلى عددها واسمها في اللغة العبرية واليونانية، وعدد الإصحاحات والآيات والكلمات فيها، كذلك الإنجيل وما يتضمنه من أناجيل مشيرين إلى عددها وعدد الآيات فيها والكلمات، كذلك القرآن الكريم وما يتضمنه من سور مشيرين إلى أسماؤها وعدد أجزاءه وأحزابه وآياته وكلماته .

التوراة:

لابد في البدء تعريف التوراة وأجزاءها الثلاثة، وأسفارها وما تضمنته من عدد إصحاحات وآيات وكلمات، ومن المعروف ان العهد القديم يسمى في اللغة العبرية (סֵפֶר תּוֹרָה בְּבִיאָה וּבְכִתּוּבִים / سيفر تورا نفيئيم اوكتوفيم): كتاب (التوراة والانبياء والكتب)، دلالة على أقسامها الثلاثة ، وقد صاغ اليهود من الحروف الاولى لهذه الاقسام الثلاثة لفظاً واحداً وهو (תנ"ך / تناخ) لينوب في الاستعمال عن اسماء الأجزاء الثلاثة الكبيرة التي يتكون منها العهد القديم وذلك بقصد الاختصار.

وجاء في قاموس الكتاب المقدس ان الكتاب المقدس (القديم والجديد) هو مجموع الكتب الموحاة من الله والمتعلقة بخلق العالم وفدائه وتقديسه وتاريخ معاملة الله لشعبه، ومجموع النبوات عما سيكون حتى المنتهى، والنصائح الدينية والادبية، ويدعى ايضاً الكتب وكلمة الله .

ويسمى اليهود كل كتاب من هذه الكتب (סֵפֶר / سيفر) والجمع (סִפְרֵי / سيفاريم)، ويبلغ مجموع اسفار العهد القديم (39) سفيراً، موزعة على اقسامه الثلاثة ، وهي :

1. (תּוֹרָה / توراہ): التوراة ، وتضم أسفار موسى الخمسة:
 كتب موسى الخمسة، ويسمى اليهود هذه الكتب أيضا باسم (توراة إلهيم)،
 (توراة يهوده)، (أسفار موسى) و(الناموس)⁽¹⁾.
 والربانيون يدعونها المقر أي النص المقروء، و(خمسة أخماس الشريعة)،
 بينما أرباب الترجمة السبعينية فقد أطلقوا على توراة موسى لفظة البانتاتوكسن أي
 الملفات الخمسة باليونانية⁽²⁾.
 وقد قسم اليهود الكتب السماوية الى ثلاثة أقسام كبرى وهي: (الشريعة،
 الأنبياء والكتب أو الصحف).
 كما جاء في الانجيل: " قال لهم: عندما كنت بعد معكم قلت لكم : لا بد ان
 يتم لي كل ما جاء عني في شريعة موسى وكتب الأنبياء والمزامير " (انجيل لوقا
 24 اية 44).
 تتألف التوراة من خمس أسفار وهي: التكوين، الخروج، اللاويون
 (الاحبار)، العدد، التثنية (الاشتراع)، ولم تعرف الاسفار باسمائها هذه منذ القدم،
 فقد اطلق عليها اليهود العبريون هذه الاسماء وهي لا تشير غالبا الى محتوياتها،
 بل هي عبارة عن الفاظ الاولى التي يبداء بها كل سفر في الاصل العبري⁽³⁾.
 فالسفر الاول يبداء بلفظة (بريشيت = في البداء)، والثاني (واله شموت =
 وهذه اسماء)، والثالث (ويقراء = ودعا) ، والرابع (بمدبار = في الصحراء)
 والخامس (اله هدباريم = هذا هو الكلام)⁽⁴⁾.
 اما الترجمة السبعينية للتوراة فقد اطلقت عليها اسماء تشير الى مضامينها،
 ومنها انتقلت الى اللاتينية والى اللغات الاخرى، فالسفر الاول يسمى (Genesis
 = اصل أو تكوين) لانه يبحث تاريخ الانسان الاول وقصص الاباء الاولين ،
 والثاني (Exodus = خروج) لانه يهتم بخروج موسى (ع) مع بني اسرائيل من
 مصر ، والثالث (Leviticus = الطقوس الكهنوتية) لانه يعني بالعقيدة والطقوس
 والاحبار ، والرابع (Numbers = تعداد) لان فيه تعداد شعب بني اسرائيل،
 والخامس (Deuteronomy = تثنية الاشرع) لانه يعرض شريعة موسى (ع)
 ثانية⁽⁵⁾.
 أولاً - سفر التكوين، (تك) اسمه في العبرية בְּרֵאשִׁית / براشيت، واسمه في
 اليونانية Genesis، وعدد اصحاحاته هي (50)، وعدد آياته (1542)، وعدد
 كلماته (20967) .

ثانياً - سفر الخروج، (خر) اسمه في العبرية **אֵלֶּה אֲשֶׁר יָצָא מִמִּצְרָיִם** /فإله شموت، واسمه في اليونانية Exodus، وعدد أصحاباته هي (40)، وعدد آياته (1224)، وعدد كلماته (16773).

ثالثاً - سفر اللاويين، (لا) اسمه في العبرية **אֲשֶׁר בְּרָא / فَيَقْرَأ**، واسمه في اليونانية Leviticus، وعدد أصحاباته هي (27)، وعدد آياته (859)، وعدد كلماته (12007).

رابعاً - سفر العدد، (عد) اسمه في العبرية **בְּמִדְבָּר / بَمَدْبَار**، واسمه في اليونانية Numeri، وعدد أصحاباته هي (36)، وعدد آياته (1388)، وعدد كلماته (16852).

خامساً - سفر تثنية الإشتراع، (تث) اسمه في العبرية **אֵלֶּה הַדְּבָרִים / إيليه هَدَفَارِيم**، واسمه في اليونانية Deteronimn، وعدد أصحاباته هي (34)، وعدد آياته (964)، وعدد كلماته (14874).

2. (**בְּבִיאֵי יָם / نَفِيئِيم**) ويُقسم الى قسمين :

الأول: (**בְּבִיאֵי יָם וְאֵלֶּה אֲשֶׁר יָצָא מִן** / نَفِيئِيم ريشونيم) : الانبياء الاوّلون، وتضم ستة أسفار وهي (يشوع، القضاة، صموئيل الأول، صموئيل الثاني، الملوك الأول، الملوك الثاني) ويحتوي كل سفر على الآتي :

أولاً - سفر يشوع، (يش) اسمه في العبرية **יְהוֹשֻׁעַ / يهوشوع**، وفي اليونانية Jehosuah، وعدد أصحاباته (24)، وعدد آياته (977)، وعدد كلماته (10385).

ثانياً - سفر القضاة، (قض) اسمه في العبرية **שׁוֹפְטִים / شوفطيم**، وفي اليونانية Jedicum، وعدد أصحاباته (21)، وعدد آياته (681)، وعدد كلماته (10281).

ثالثاً - سفر صموئيل الأول، (1صم) اسمه في العبرية **שְׁמוּאֵל / شموئيل الأول**، وفي اليونانية 1. Samuelis، وعدد أصحاباته (31)، وعدد آياته (806)، وعدد كلماته (13980).

رابعاً - سفر صموئيل الثاني، (2صم) اسمه في العبرية **שְׁמוּאֵל ב / شموئيل الثاني**، وفي اليونانية 2. Samuelis، وعدد أصحاباته (24)، وعدد آياته (697)، وعدد كلماته (11460).

- خامساً - سفر الملوك الأول ، (1 مل)** اسمه في العبرية מְלָכִים א / ملاخيم الأول ، وفي اليونانية 1. Regum ، وعدد اصحاحاته (22)، وعدد آياته (816)، وعدد كلماته (13548).
- سادساً - سفر الملوك الثاني ، (2 مل)** اسمه في العبرية מְלָכִים ב / ملاخيم الثاني ، وفي اليونانية 2. Regum ، وعدد اصحاحاته (25) ، وعدد آياته (720) ، وعدد كلماته (12873).
- الثاني : (בְּיַיִם אֶחָד / نَفِيئيم أحرونيم)** : الانبياء الآخرون ، ويضم خمسة عشر سفرًا وهي (ارميا، اشعيا، حسقيال، هوشع، يوثيل، عاموس، عوبديا، يونان، ميخا، ناحوم، حبقوق، صفنيا، حجي، زكريا، ملاخي) ويحتي كل سفر على الآتي:
- أولاً - سفر ارميا، (ار)** اسمه في العبرية יְרֵמְיָה / يرميا ، وفي اليونانية Jeremia ، وعدد اصحاحاته (52)، وعدد آياته (1364)، وعدد كلماته (22812) .
- ثانياً - سفر اشعيا، (اش)** اسمه في العبرية יְשַׁעְיָה / يشعيا، وفي اليونانية Jesaia ، وعدد اصحاحاته (66)، وعدد آياته (1190)، وعدد كلماته (18573).
- ثالثاً - سفر حزقيال ، (حز)** اسمه في العبرية חֶזְקִיָּאל / يحزقيال ، وفي اليونانية Ezechiel ، وعدد اصحاحاته (48) ، وعدد آياته (1253) ، وعدد كلماته (20051) .
- رابعاً - سفر هوشع، (هو)** اسمه في العبرية הוֹשֵׁעַ / هوشع، وفي اليونانية Hosea ، وعدد اصحاحاته (14) ، وعدد آياته (197)، وعدد كلماته (2598) .
- خامساً - سفر يوثيل، (يؤ)** اسمه في العبرية יוֹאֵל / يوثيل، وفي اليونانية Joel ، وعدد اصحاحاته (3)، وعدد آياته (73)، وعدد كلماته (1033) .
- سادساً - سفر عاموس، (عا)** اسمه في العبرية עָמוֹס / عاموس، وفي اليونانية Amos ، وعدد اصحاحاته (9)، وعدد آياته (146)، وعدد كلماته (2231).
- سابعاً - سفر عوبديا، (عو)** اسمه في العبرية עוֹבַדְיָה / عوبديا، وفي اليونانية Obadia ، وعدد اصحاحاته (1) وعدد آياته (21)، وعدد كلماته (318).
- ثامناً - سفر يونان، (يون)** اسمه في العبرية יוֹנָה / يونا، وفي اليونانية Jona ، وعدد اصحاحاته (4)، وعدد آياته (48) ، وعدد كلماته (741) .

- تاسعاً - سفر ميخا ، (مي) اسمه في العبرية מִיכָה / ميخا ، وفي اليونانية Micha ، وعدد اصحاحاته (7) ، وعدد آياته (105) ، وعدد كلماته (1572) .
- عاشراً - سفر ناحوم ، (نا) اسمه في العبرية נַחֻם / ناحوم ، وفي اليونانية Nahum ، وعدد اصحاحاته (3) ، وعدد آياته (47) ، وعدد كلماته (624) .
- حادي عشر - سفر حبقوق ، (حب) اسمه في العبرية חֲבֻקֻק / حبقوق ، وفي اليونانية Habakkuk ، وعدد اصحاحاته (3) ، وعدد آياته (56) ، وعدد كلماته (743) .
- ثاني عشر - سفر صفنيا ، (صف) اسمه في العبرية צְפַנְיָה / صفنيا ، وفي اليونانية Zephania ، وعدد اصحاحاته (3) ، وعدد آياته (53) ، وعدد كلماته (814) .
- ثالث عشر - سفر حجي ، (حج) اسمه في العبرية חֲגִי / حجي ، وفي اليونانية Haggai ، وعدد اصحاحاته (2) ، وعدد آياته (38) ، وعدد كلماته (633) .
- رابع عشر - سفر زكريا ، (زك) اسمه في العبرية זְכַרְיָה / زكريا ، وفي اليونانية Zacharia ، وعدد اصحاحاته (14) ، وعدد آياته (211) ، وعدد كلماته (3327) .
- خامس عشر - سفر ملاخي ، (مل) اسمه في العبرية מְלַכִּי / ملاخي ، وفي اليونانية Malachi ، وعدد اصحاحاته (4) ، وعدد آياته (55) ، وعدد كلماته (908) .
3. (כְּתוּבִים / كتوفيم) : الكتب ، وتضم ثلاثة عشر سفر وهي : (المزامير ، الأمثال ، أيوب ، نشيد الأنشيد ، راعود ، إياخ ، جامعة ، استر ، دانيال ، عزرا ، نحميا ، أخبار الأيام الأول ، أخبار الأيام الثاني) ويحتوي كل سفر على الآتي:
- أولاً - سفر مزامير ، (مز) اسمه في العبرية מְזֻמְרִים / تهلّيم ، وفي اليونانية Psalms ، وعدد اصحاحاته (150) ، وعدد آياته (2439) ، وعدد كلماته (21902) .
- ثانياً - سفر امثال ، (ام) اسمه في العبرية מִשְׁלֵי / مثالي ، وفي اليونانية Proverbia ، ، وعدد اصحاحاته (31) ، وعدد آياته (917) ، وعدد كلماته (7797) .
- ثالثاً - سفر ايوب ، (أي) اسمه في العبرية יוֹב / أيوب ، وفي اليونانية Job ، وعدد اصحاحاته (42) ، وعدد آياته (1099) ، وعدد كلماته (9375) .

رابعاً - سفر نشيد الأناشيد ، (نش) اسمه في العبرية נְשִׁיר הַתְּהִירִים / شير هَشِيرِيم، وفي اليونانية Cant.Cantic، وعدد اصحاحاته (8)، وعدد آياته (117)، وعدد كلماته (1354) .

خامساً - سفر راعوت، (را) اسمه في العبرية רַעוּת / روت، وفي اليونانية Ruth ، ، وعدد اصحاحاته (4)، وعدد آياته (85)، وعدد كلماته (1364) .

سادساً - سفر ايخا، (ايخ) اسمه في العبرية אֵיכָה / ايخا، وفي اليونانية Threni، وعدد اصحاحاته (5)، وعدد آياته (154)، وعدد كلماته (1390) .

سابعاً - سفر الجامعة، (جا) اسمه في العبرية קְהֵלֶת / قَهَلت، وفي اليونانية Ecclesiastes، وعدد اصحاحاته (12)، وعدد آياته (222)، وعدد كلماته (3233) .

ثامناً - سفر استر، (اس) اسمه في العبرية אֶסְתֵּר / إستير، وفي اليونانية Esther، وعدد اصحاحاته (10)، وعدد آياته (157)، وعدد كلماته (1476) .

تاسعاً - سفر دانيال ، (دا) اسمه في العبرية דָּנְיֵאל / دانييل، وفي اليونانية Daniel، وعدد اصحاحاته (12)، وعدد آياته (358)، وعدد كلماته (6191) .

عاشراً - سفر عزرا، (عز) اسمه في العبرية עִזְרָא / عزرا، وفي اليونانية Ezra، وعدد اصحاحاته (10) ، وعدد آياته (280)، وعدد كلماته (4117) .

حادي عشر - سفر نحميا، (نح) اسمه في العبرية נְחֵמְיָה / نَحيميا، وفي اليونانية Nehemia، وعدد اصحاحاته (13)، وعدد آياته (416)، وعدد كلماته (5632) .

ثاني عشر- اخبار الأيام الأول، (1 أخ) اسمه في العبرية דְּבָרֵי הַיָּמִים א' / دبيري هَيَاميم الأول، وفي اليونانية 1. Chronicorum ، وعدد اصحاحاته (29)، وعدد آياته (942)، وعدد كلماته (11083) .

ثالث عشر - سفر اخبار الأيام الثاني، (2 أخ) اسمه في العبرية דְּבָרֵי הַיָּמִים ב' / دبيري هَيَاميم الثاني، وفي اليونانية 2. Chronicorum ، وعدد اصحاحاته (36)، وعدد آياته (822)، وعدد كلماته (14542) ⁽⁶⁾ .

אַבְרָהָם إِبْرَاهِيمَ (أَبْرَاهَم) في التوراة:

وهو ابن تارح من نسل سام بن نوح وقد عاش الجزء الأول من حياته مع أبيه وأخوته في أور ⁽⁷⁾ الكلدانية وتزوج من ساري، أما تنقلاته ما بين كنعان ⁽⁸⁾ ومصر ⁽⁹⁾، فقد أقام أولاً في شكيم ⁽¹⁰⁾، ثم ذهب إلى

بيت أيل (11)، ومنها إلى أرض الجنوب حيث حدث جوع في الأرض فاتجه من هناك إلى مصر، فسكن أرض كنعان (12)، وتزوج إبراهيم هاجر جاريتة المصرية، فولدت له إسماعيل وكان عمره تسعة وتسعون سنة فظهر له الرب وغير اسمه من أبرام إلى إبراهيم ووضع له الختان علامة للعهد وغير اسم ساراي إلى ساره، ثم أنجبت سارة ابناً في شيخوخة إبراهيم، وبلغ عمره مائة سنة وأسمياه إسحاق، بعدها رجع إلى حبرون (13)، وهناك ماتت سارة، بعد أن بلغت من العمر مائة وسبعة وعشرين سنة ودفنها في قبر في مغارة المكفيلة (14) التي اشتراها من بني حث (15)، بعد موت سارة تزوج إبراهيم من قطورة وتوفي عندما بلغ مئة وخمسة وسبعون سنة ودفن في مغارة المكفيلة.

تمتع إبراهيم بقوة الإيمان حيث كان أباه يعبدون آلهة غير الرب في أور الكلدانية آلهة كثيرة (نانار) إله القمر وزوجته (ننجال)، أما إبراهيم فقد آمن بالإله الواحد مالك السماء والأرض، وهو الإله العلي المرتفع سرمدى الأبد، لذلك نال إبراهيم لقب (خليل الله) (16).

وإبراهيم أسمٌ مذكر عبري الأصل مركب من كلمتين (אַבְרָם + אָב / أب + راهام) (17)، المقطع الأول بمعنى أب، أما المقطع الثاني فهو بمعنى ملأ، كثرة، والمعنى العام للاسم أبو الملأ، وله صيغة ثانية يأتي بها (אַבְרָם / أبرام) بمعنى رفيع.

ورد في التوراة (175) مرة (18) بصيغة إبراهيم، و(61) مرة بصيغة أبرام. الشاهد التوراتي: (וַיִּשֵׂם שָׁם אֵשֶׁת אַבְרָם שָׂרַי) ترجمته: ((اسم زوجة أبرام ساراي)) (التكوين 11: 28) الإنجيل:

العهد معناه (أكون لهم إلهاً وهم يكونوا لي شعباً) وهو الميثاق بين شخصين، والعهد الجديد هو تحرير الإنسان من سيطرة الخطيئة وإعطائه الحرية لاطاعة الله.

ورد اسم إبراهيم ٧ (74) مرة وبصيغة واحدة، بصيغة أبراهام، ويتكون العهد الجديد من ثلاثة أقسام:

القسم الأول يتضمن تاريخ البشارة وأعمال الرسل وهي:

1- متى (مت) 28 فصل.

2- مرقس (مر) 16 فصل .

- 3- لوقا (لو) 24 فصل.
 - 4- يوحنا (يو) 21 فصل .
 - 5- أعمال الرسل (اع) 28 فصل.
- القسم الثاني ويتضمن الرسائل وهي:
- 1- رومه (رو) 16 فصل .
 - 2- كورنثوس الأولى (1 كور) 16 فصل.
 - 3- كورنثوس الثانية (2كور) 13 فصل.
 - 4- غلاطية (غل) 6 فصل.
 - 5- افسس (اف) 6 فصل .
 - 6- فيلي (في) 4 فصل.
 - 7- كولوسي (كو) 4 فصل .
 - 8- تسالونيكي الأولى (1 اتس) 5 فصل.
 - 9- تسالونيكي الثانية (2 اتس) 3 فصل.
 - 10- تيموثاوس الأولى (1 تم) 6 فصل.
 - 11- تيموثاوي الثانية (2 تم) 4 فصل.
 - 12- تيطس (تي) 3 فصل.
 - 13- فيلمون (فل) 1 فصل.
 - 14- عبرانيين (عب) 13 فصل.
 - 15- يعقوب (يع) 5 فصل.
 - 16- بطرس الأول (1 بط) 5 فصل.
 - 17- بطرس الثاني (2 بط) 3 فصل.
 - 18- يوحنا الأولى (1 يو) 5 فصل.
 - 19- يوحنا الثاني (2 يو) 1 فصل.
 - 20- يوحنا الثالثة (3 يو) 1 فصل.
 - 21- يهوذا (يهو) 1 فصل.
- القسم الثالث ويتضمن رؤيا يوحنا (رؤ) 22 فصل وعدد أسفارها (27).

إبراهيم في الإنجيل:

لا يختلف العهد الجديد بكلامه عن إبراهيم عن العهد القديم، حيث يوصف علاقة الله مع إبراهيم ودوره كأب للشعب المنتخب المؤمن، فيمتاز الأكثر ذكراً من بين الآباء في

العهد الجديد، والتقليد الرسولي حيث يذكره الإنجيليون وسفر أعمال الرسل وماربولس وماريعثوب في رسائلهما ويتكلم العهد الجديد عن إيمانه وطاعته وعلاقته مع الله ودوره كأب للشعب المنتخب، ونلاحظ أن يسوع هو ابن داود الذي هو من سلالة إبراهيم . لقد اتفق المسيحيون مع اليهود والكنيسة بالأب إبراهيم وذلك لأن الخلاص واحد وشعب الله واحد، وهو الذي يدعو إبراهيم أباه.

ويؤخذ إبراهيم في العهد الجديد كمثال يقتدى به وهذا نلاحظه في دوره في تاريخ الوعد والنعمة، لذا علينا أن نفتدي بإبراهيم الذي جميع أعماله إيمانية الحي ولم يصبح باراً بها إلا بطاعته لأوامر الرب، حيث ترك بلده وذهب إلى بلد غريب وسكن مع أبنائه وأهله أرض الميعاد، فأصبح مثلاً صالحاً مؤيداً بالأعمال فنلاحظ في رسالة بولص إلى العبرانيين صبره ورجاءه وتكريسه لله عاملاً بمشيئته.

لقد عاش لتحقيق وعود الله معه بتواضع عميق، لذا يجب أن نفتدي به وبصفاته وفضائله وهي الطاعة والثقة والرجاء، الإيمان حينها نصبح من نسل إبراهيم ومن عائلته (19)

القرآن الكريم :

- تسمية القرآن الكريم توقيفية من عند الله سبحانه وتعالى كما سمي كتبه السماوية الأخرى بأسمائها (توراة، إنجيل) فقد سماه الله باسمه هذا في آيات آتية :
- وقرآناً فرقناه ، الإسراء : 106 .
 - والقرآن ذي الذكر : ص 1 .
 - أنه لقرآن كريم : الواقعة : 77 .
 - والقرآن المجيد : ق 1 .

إن لفظة القرآن مأخوذة من القرء بفتح القاف أو ضمها ومعناها التلاوة والجمع، وقد زيدت الألف والنون في لفظ قرآن للإشعار بكماله في كلا المعنيين.

إن سور القرآن الكريم هي: 114 سورة، وأجزاءه: 30 جزء، وأحزاب القرآن الكريم: 60 حزب، وعدد أرباعه: 240 ربع، وآيات القرآن الكريم: 6236 آية، وكلماته: 77845 كلمة، وحروفه: 330733 حرف، وعدد السور المكية: 85 سورة، وعدد السور المدنية: 29 سورة، وعدد السجدة: 15 سجدة⁽²⁰⁾.

و من أسماء القرآن الكريم : الفرقان - التنزيل - الذكر - الكتاب - الوحي - أحسن الحديث - الصراط المستقيم - الروح - العروة الوثقى..... وغيرها⁽²¹⁾.

والأطول في القرآن: هي أطول سورة: البقرة وعدد آياتها 286 آية، وأطول آية: الدين، آية 282 من سورة البقرة، أطول كلمة: (فأسقيناكموه) وعدد حروفها 11 حرف.

والأقصر في القرآن: هي أقصر سورة: الكوثر، ثلاث آيات وأقصر آية: (مدهامتان) في سورة الرحمن.

والسور التي سميت بأسماء الأنبياء: هي يونس - هود - يوسف - إبراهيم

محمد.

وأكثر نبي ذكر في القرآن: موسى ن وقد ذكر 136 مرة.

والمدة التي نزل فيها القرآن: 23 سنة.

توزيع عدد حروف القرآن الكريم الـ 330733 على حروف الهجاء

م 26747 =	ص 2071 =	ث 1414 =	ء 1562 =
ن 27265 =	ض 1686 =	ج 3316 =	ذ 1171 =

= 14850 هـ	= 1273 ط	= 4141 ح	= 713 و
= 24796 و	= 853 ظ	= 2497 خ	= 2594 ي
= 21999 ي	= 9405 ع	= 5991 د	= 43551 ا
= 2393 ة	= 1221 غ	= 4932 ذ	= 9150 أ
	= 8747 ف	= 12403 ر	= 5068 إ
	= 7034 ق	= 1599 ز	= 1506 آ
	= 10497 ك	= 6013 س	= 11491 ب
	= 38189 ل	= 2124 ش	= 10471 ت

توزيع عدد آيات القرآن الكريم الـ 6236 على سور القرآن الكريم

السورة	رقمها	نوعها	عدد آياتها	السورة	رقمها	نوعها	عدد آياتها
الفاتحة	1	مكية	7	الصف	61	مدنية	14
البقرة	2	مدنية	286	الجمعة	62	مدنية	11
آل عمران	3	مدنية	200	المنافقون	63	مدنية	11
النساء	4	مدنية	176	التغابن	64	مدنية	18
المائدة	5	مدنية	120	الطلاق	65	مدنية	12
الأنعام	6	مكية	165	التحريم	66	مدنية	12
الأعراف	7	مكية	206	الملك	67	مكية	30
الأنفال	8	مدنية	75	القلم	68	مكية	52
التوبة	9	مدنية	129	الحاقة	69	مكية	52
يونس	10	مكية	109	المعارج	70	مكية	44
هود	11	مكية	123	نوح	71	مكية	28
يوسف	12	مكية	111	الجن	72	مكية	28
الرعد	13	مدنية	43	المزمل	73	مكية	20
إبراهيم	14	مكية	52	المدثر	74	مكية	56
الحجر	15	مكية	99	القيامة	75	مكية	40
النحل	16	مكية	128	الإنسان	76	مدنية	31

السورة	رقمها	نوعها	عدد آياتها	السورة	رقمها	نوعها	عدد آياتها
الإسراء	17	مكية	111	المرسلات	77	مكية	50
الكهف	18	مكية	110	النبأ	78	مكية	40
مريم	19	مكية	98	النازعات	79	مكية	46
طه	20	مكية	135	عبس	80	مكية	42
الأنبياء	21	مكية	112	التكوير	81	مكية	29
الحج	22	مدنية	78	الإنشراح	82	مكية	19
المؤمنون	23	مكية	118	المطففين	83	مكية	36
النور	24	مدنية	64	الإنشقاق	84	مكية	25
الفرقان	25	مكية	77	البروج	85	مكية	22
الشعراء	26	مكية	227	الطارق	86	مكية	17
النمل	27	مكية	93	الأعلى	87	مكية	19
القصص	28	مكية	88	الغاشية	88	مكية	26
العنكبوت	29	مكية	69	الفجر	89	مكية	30
الروم	30	مكية	60	البلد	90	مكية	20
لقمان	31	مكية	34	الشمس	91	مكية	15
السجدة	32	مكية	30	الليل	92	مكية	21
الأحزاب	33	مدنية	73	الضحى	93	مكية	11
سبأ	34	مكية	54	الشرح	94	مكية	8
فاطر	35	مكية	45	التين	95	مكية	8
يس	36	مكية	83	العلق	96	مكية	19
الصفات	37	مكية	182	القدر	97	مكية	5
ص	38	مكية	88	البيينة	98	مدنية	8
الزمر	39	مكية	75	الزلزلة	99	مدنية	8
غافر	40	مكية	85	العاديات	100	مكية	11
فصلت	41	مكية	54	الفارعة	101	مكية	11
الشورى	42	مكية	53	التكاثر	102	مكية	8

السورة	رقمها	نوعها	عدد آياتها	السورة	رقمها	نوعها	عدد آياتها
الزخرف	43	مكية	89	العصر	103	مكية	3
الدخان	44	مكية	59	الهمزة	104	مكية	9
الجاثية	45	مكية	37	الفيل	105	مكية	5
الأحقاف	46	مكية	35	قريش	106	مكية	4
محمد	47	مدنية	38	الماعون	107	مكية	7
الفتح	48	مدنية	29	الكوثر	108	مكية	3
الحجرات	49	مدنية	18	الكافرون	109	مكية	6
ق	50	مكية	45	النصر	110	مدنية	3
الذاريات	51	مكية	60	المسد	111	مكية	5
الطور	52	مكية	49	الإخلاص	112	مكية	4
النجم	53	مكية	62	الفلق	113	مكية	5
القمر	54	مكية	55	الناس	114	مكية	6
الرحمن	55	مدنية	78				
الواقعة	56	مكية	96				
الحديد	57	مدنية	29				
المجادلة	58	مدنية	22				
الحشر	59	مدنية	24				
المتحنة	60	مدنية	13				

إبراهيم في القرآن :

ورد إبراهيم ٧ في القرآن (69) مرة وفي (25) سورة منه وبصيغة واحدة ، وهي إبراهيم⁽²²⁾ :

ت	السورة	العدد	ت	السورة	العدد	ت	السورة	العدد
1	البقرة	15	10	النحل	2	18	ص	1
2	آل عمران	7	11	مريم	3	19	الشورى	1
3	النساء	4	12	الأنبياء	4	20	الزخرف	1
4	الأنعام	4	13	الحج	3	21	الذاريات	1
5	التوبة	3	14	الشعراء	1	22	النجم	1
6	هود	4	15	العنكبوت	2	23	الحديد	1
7	يوسف	2	16	الأحزاب	1	24	المتحنة	2
8	إبراهيم	1	17	الصافات	3	25	الأعلى	1
9	الحجر	1						

تميز القرآن الكريم بإفراد سورة باسم إبراهيم ٧ وتسلسلها فيه (14)، وهي مكية إلا آيتين (28 و 29) مدنية، وتبلغ عدد آياتها (52) آية وعدد كلماته (831)، وعدد حروفها (3434)، وفي قوله تعالى: [وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني أن نعبد الأصنام] إبراهيم: 35⁽²³⁾ .
لقد سمي إبراهيم أبو الأنبياء لأن له ولدين من الأنبياء هما إسماعيل وإسحاق، وكان من ذرية إسماعيل، محمد 6 ، وكان من ذرية إسحاق جميع أنبياء بني إسرائيل⁽²⁴⁾ .

لم يتحدث القرآن الكريم عن ولادة إبراهيم ٧، ولكن نجد حوار بينه وبين أبيه يخبره بأنه قد أوحى إليه، وأنه اختير نبياً، محذراً إياه من عبادة الأصنام كما في قوله تعالى: [وإذ إبراهيم لأبيه أزر أتخذ أصناماً آله إنني أراك وقومك في ضلال مبين] الأنعام: 74 .

نلاحظ أن اسم أبو إبراهيم هو أزر وأن ابن كثير ذكر أن أهل النسب ومنهم ابن عباس يقول أن اسمه تارح، وأهل الكتاب يقول تارح ، ويقولون أنه لقب لُقَب بصنم كان يعبد اسمه أزر⁽²⁵⁾، ولعل له اسمين لقب وعلم حسب رأي ابن جرير.

ويقول العقاد : ((إذا كان نسب إبراهيم إلى آشور فمن الجائز جداً أن يكون تارح وأزر لفظين مختلفين لاسم واحد ، سواءً كان هذا الاسم علماً على رجل أم على الجد القديم الذي تنتسب إليه أمة آشور وكثير ما انتسب القوم إلى اسم الجد الكبير، كما يقال في التسمية إلى عدنان وقحطان. ولو نظرنا إلى كتابة اسم آشور ونطقها في العراق وسوريا تقرب لنا هذا الاحتمال الذي يبدو بعيداً لأول وهلة، فقد كتبت: (آشور، وأزور، وآثور، وآسور) لاسما في اللغات السامية لم تكن تكتب لها حروف علة إلى زمن قريب، وأن الأغريق الذين اطلقوا اسم اسوريه على وطن إبراهيم من نهر الفرات إلى فلسطين ينطقون الياء الأغريقية بين الواو والياء، ولهذا تنطق سيريه بالياء في اللغات الأوربية، وتنطق سورية في اللغات الشرقية، ولا يخفى كذلك أن كلمة تارح تنطق تيرح على لسان الكثيرين من الناطقين باللغات السامية، وتنطق (تيرا وتيره) عند اللذين لا يتسطيعون النطق بالحاء، لذلك فاقرب من تحويل آثور وأتير وتيرح إلى أزر هي النطق الصحيح.

المصادر

- 1- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل ، قصص الأنبياء .
- 2- باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1986 .
- 3- بوتيرو، جان ، بلاد الرافدين، ترجمة: الأب البيير أبونا، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1990.
- 4- التفسير التطبيقي ، نخبة من ذوي الاختصاص، بيروت، 1993.
- 5- حتي ، د. فيليب تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، بيروت ، 1958 .
- 6- حداد، عزرا ، فصول من الكتاب المقدس (باسلوب قصصي)، ط1 ، مطبعة الاعتماد ، بغداد 1947 ،
- 7- الخليلي، جعفر، قسم القدس، موسوعة العتبات المقدسة، دار التعارف، بغداد، 1971 .
- 8- دروزه، عمر عزة ، تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم ، المكتبة العصرية، بيروت، 1969.
- 9- سوسة، احمد ، مفصل العرب واليهود في التاريخ ، ط5 ، دار الحرية ، بغداد 1981 .
- 10- سوسة، د. أحمد، العرب واليهود في التاريخ، دار الاعتدال، دمشق، 1973، ص454
- 11- موسوعة الكتاب المقدس، نخبة من ذوي الاختصاص، دار منهل الحياة، لبنان، 1993
- 12- شلبي ، احمد ، اليهودية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1966 .
- 13- الطائي، فوزي وعدنان الدليمي سور القرآن الكريم أسباب التسمية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، 2005.
- 14- ظاظا ، حسن ، الفكر الديني الاسرائيلي اطواره ومذهبه ، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ، 1971 .
- 15- عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، منشورات ذوي القربى، قم المقدسة ، 1997.
- 16- عفاص، الأب بيوس ، قراءة في العهد القديم ، ج1، قبل الجلاء ، مركز الدراسات الكتابية ، الموصل ، 2003.
- 17- العقاب ، عباس محمود ، إبراهيم أبو الأنبياء ، دار أخبار اليوم ، مصر، 1953.
- 18- قوجمن ، قاموس عبري - عربي ، القدس ، 1973 .
- 19- كمال ، ربحي ، دروس اللغة العبرية ، دمشق 1958 .
- 20- مقار ، القس الياس ، رجال الكتاب المقدس ، بيروت ، 1975 ، ج1.
- 21- النجار، د. محمد الطيب، تاريخ الأنبياء في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية ، مكتبة المعارف، الرياض، 1979.
- 22- هـ . رولي ، أطلس الكتاب المقدس ، دار النشر المعمدانية ، بيروت ، 1983 .

الهوامش

- (1) شلبي ، احمد ، اليهودية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1966 ، ص230.
- (2) ظاظا ، حسن ، الفكر الديني الاسرائيلي اطواره ومذهبه ، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ، 1971 ، ص73.
- (3) حداد ، عزرا ، فصول من الكتاب المقدس (باسلوب قصصي) ، ط1 ، مطبعة الاعتماد، بغداد 1947 ، ص231 .
- (4) كمال ، ربحي ، دروس اللغة العبرية ، دمشق 1958 ، ص434 .
- (5) سوسة، احمد ، مفصل العرب واليهود في التاريخ ، ط5 ، دار الحرية ، بغداد 1981 ، ص331.
- (6) قاموس الكتاب المقدس
- (7) اسم عبري معناه نور أو لهب ، وهي مسقط رأس إبراهيم ومكانها اليوم منتصف المسافة بين بغداد والخليج العربي، وعلى مسافة عشرة أميال شرقي مجرى نهر الفرات ، لقد احتل المدينة السومريون والعيلاميون والبابليون والكلدانيون على التوالي ، وقد أثبتت الكشوف الحديثة أنها محصورة قبل ألف عام من عصر إبراهيم وكانت مركزاً لمدينة راقية . أنظر : سوسة ، د. أحمد ، العرب واليهود في التاريخ ، دار الاعتدال، دمشق، 1973 ، ص454 . ينظر: موسوعة الكتاب المقدس، نخبة من ذوي الاختصاص ، دار منهل الحياة ، لبنان ، 1993 ، ص1 .
- (8) هي الأرض التي سكنتها ذرية كنعان والتي استولى عليها العبرانيون فيما بعد ، حدودها الأصلية مدخل حماة إلى الشمال وبادية سوريا والعرب إلى الشرق ، وبادية العرب إلى الجنوب وساحل البحر المتوسط إلى الغرب ، بعد أن افتتحها العبرانيون أطلق عليها اسم أرض إسرائيل ، الأرض المقدسة ، أرض الموعد ، أرض العبرانيين ، نسبة إلى عابر أحد أجداد إبراهيم . أنظر : حتي ، د. فيليب تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، بيروت ، 1958 ، ص85 .

- (9) اسمها في اللغات الأجنبية مشتق على الأرجح من اسم منفيس في اللغة المصرية القديمة، وهو (حي-كو-بتاح) ومعناها (بيت روح بتاح) فصار هذا الاسم في اليونانية ايجيبتس (Aigyptos) أما المصريين القدماء فقد أطلقوا عدة تسميات منها (كيمي) معناها الأرض السوداء و(الأرضين) معناها مصر العليا والسفلى ، أما اسمها في اللغة العربية فهو قريب من اسمها في اللغة العبرية (مصرايم) وتشير صيغة المثنى هذه على الأرجح إلى مصر العليا والسفلى، وهي تشبه مستطيلاً في الشمال الشرقي من قارة آسيا ، حيث يحدها من الجنوب السودان ومن الشرق البحر الأحمر وفلسطين ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الغرب ليبيا . أنظر: باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1986 ، 493 .
- (10) بلدة قديمة ، وهو اسم عبري معناه (كتف) خيم بالقرب منها إبراهيم وكان الكنعانيون يسكنون فيها ، وفيها اشترى يعقوب قطعة حقل ونصب فيها خيمته ، وفيها دفن جسد يوسف ، وبقربها رعى أخوة يوسف أغنامهم ، اسمها الحالي (نابلس) وتبعد (31.5) ميلاً شمال اورشليم و(5.5) ميلاً جنوب شرق السامرة . أنظر: هـ . رولي ، أطلس الكتاب المقدس ، دار النشر المعمدانية ، بيروت ، 1983 ، ص18 .
- (11) اسم عبري معناه بيت الله قربها نصب إبراهيم خيمته وسافر يعقوب إلى ما بين النهرين هارباً من أخيه عيسو ورأى هنالك رؤياه العظيمة ، فدعي اسم المدينة حينئذ (بيت أيل) لأن الله ظهر له فيها ، وموقعها شرقي خط يمتد من اورشليم إلى نابلس ، وكانت قديمة محل إقامة ملوك الكنعانيين . أنظر : قاموس الكتاب المقدس، ص200 .
- (12) الخليلي، جعفر، قسم القدس، موسوعة العتبات المقدسة، دار التعارف، بغداد، 1971، ص35؛ ودروزه ، عمر عزة ، تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم ، المكتبة العصرية، بيروت، 1969، ص26 .

- (13) اسم عبري معناه عصابة ، اتحاد ، وهي مدينة في أرض يهوذا الجبلية بنيت قبل صوعن بسبع سنين في مصر وموجودة في وقت مبكر في أيام إبراهيم ، وهي الآن مدينة الخليل وهي من أقدم المدن في العالم التي لا تزال أهلة بالسكان وتعلو 3040 قدماً فوق مستوى البحر وهي على بعد (17) ميلاً جنوب غربي أورشليم وثلاثة عشر ونصف ميلاً جنوب غربي بيت لحم . أنظر : العرب واليهود في التاريخ ، ص488 .
- (14) اسم سامي معناه (مزدوجة) وهو حقل في حبرون كان فيه المغارة التي اشتراها إبراهيم من عفرون الحثي لتكون مقبرة لأسرته ، ودفن فيها إبراهيم وسارة وإسحاق ورفقة وليئة ويعقوب ، وهي الآن ضمن الحرم الإبراهيمي في الخليل وطولها (194) قدماً وعرضها (109) أقدام وعلوها (58) قدم ويشبه بناؤها الحرم الشريف في القدس . أنظر: التفسير التطبيقي ، نخبة من ذوي الاختصاص، بيروت، 1993، ص60 .
- (15) امبراطورية ثالثة توازي عظمتها عظمة الامبراطورية الفرعونية والأكدية ازدهرت في آسيا الصغرى بين 1900-1200 ق. م تقريباً ولا يعرف على وجه التحديد العنصر الذي تنتمي إليه ، فهناك جنس منهم يشاهد في آثار مصر له أنف كبير ويظهر أن الأرمن الحديثين هم من سلالة هذه الأمة ، ولكن ليسوا ساميي الأصل . أنظر: بوتيرو ، جان ، بلاد الرافدين، ترجمة : الأب البير أبونا ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1990، ص87.
- (16) مقار ، القس الياس ، رجال الكتاب المقدس ، بيروت ، 1975 ، ج1 ، ص74.
- (17) قوجمن ، ص33 .
- (18) האנציקלופדיה העברית ، שם ، כ " א ، למ " 19-20.
- (19) عفاص، الأب بيوس ، قراءة في العهد القديم ، ج1، قبل الجلاء ، مركز الدراسات الكتابية، الموصل ، 2003، ص61 .

- (20) الطائي ، ص14 ، وينظر: 9 .
- (21) المصدر نفسه، ص18 .
- (22) عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، منشورات ذوي القربى، قم المقدسة ، 1997، ص2 .
- (23) الطائي ، فوزي وعدنان الدليمي سور القرآن الكريم أسباب التسمية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، 2005، ص97 .
- (24) النجار، د. محمد الطيب، تاريخ الأنبياء في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، مكتبة المعارف، الرياض، 1979، ص95 .
- (25) ابن كثير ، قصص الأنبياء ، ص133 .